

أدب الهامش من المرجعية الاجتماعية إلى الشرعية النقدية

Margin literature from social reference to critic legitimacy

د. ويزة غربي جامعة البليدة 2

ouizagharbi@yahoo.f

تاريخ النشر: جويلية 2020	تاريخ القبول: 2020\05\09	تاريخ الإرسال: 2020\04\12
--------------------------	--------------------------	---------------------------

ملخص:

يعكس أدب الهامش وضعاً إنسانياً تعاني منه فئة مهمشة، صُنّف أدبها انطلاقاً من مقابلته بأدب "المركز" الذي تُسلط عليه الأضواء ويحظى بالعناية والاهتمام، وتظهر نتيجة هذا التصنيف إشكالية الأدب الهامشي (الدوني) والأدب المركزي (المتعالي) على الساحة الأدبية والنقدية كمصطلح نقدي، في تسعينيات القرن العشرين، مازال مفهومه لم يستقر بعد، رغم أنه أصبح اتجاهاً أدبياً عند فئة تنتج أدباً يُدعى "أدب الهامش"، يعبر عن رؤية شريحة كبيرة من المجتمع، في مقابلة "أدب المركز" الذي يعبر عن النخبة التي كثيراً ما تتجاهل الطبقة المهمشة في المجتمع. ولكن هذا الوضع اللامتكافئ لم يستمر طويلاً، خاصة مع ظهور تفكيكية جاك دريدا الذي جاء من أجل تقويض المركزية، وبالتالي الاحتفاء بالمهمش والمبتذل وإعادة الاعتبار له.

الكلمات المفتاحية: أدب الهامش، أدب المركز، التفكيكية، ما بعد الحداثة، علم الاجتماع.

ملخص بالأجنبية:

Margin literature reflects a humanitarian situation in which a marginalized group, Her marginal literary classed was based on the different of the center, which receives an importante attention, But in the 1990s, the problem of marginal literature and central literature, On the literary arena as a term of criticism is still not settled, It has become a literary trend in a category producing literature called "margin literature" Offset by the center's literature " But it did not continue with the deconstruction of Jacques Derrida, who came to undermine centrality, And thus celebrate the marginalized and shaky and rehabilitate him.

Key words: Margin literature, Literature of the center, Deconstruction Postmodernism, Sociology.

مقدمة:

إنّ الاهتمام بالهامش في الأدب يرجع إلى سبعينيات القرن الماضي، ولكن جذوره تمتدّ إلى قبل ذلك بكثير، إذ يرتبط وجوده بوجود المركز المهيمن، فالنظر إليه باعتباره ممارسة إبداعية، تعود إلى أرسطو الذي رفض أن تُنافس الملهاة الجنس الأدبي المقدّس عنده والمتمثّل في المأساة، و هذا يعكس واقعا اجتماعيًا طبقيًا قائما على تقسيم المجتمع إلى نبلاء وسوقة، لا يجوز أن يختلط بعضهم ببعض، و يرى أرسطو أنّ الشخصية التراجيديّة لابد أن تتّصف بالسّمو والشهرة، حتّى تكون أكثر تأثيرا في النّفس، من سلوك الشّخصية العادية المغمورة؛ فأصبح الموضوع الكوميدي لا يمكن كتابته في شعر تراجيدي، وقد استبعد أرسطو الملهاة وفضّل عليها المأساة انطلاقا من ثلاثة معايير منها: حقارة القائل، دناءة الموضوع، تقاهة الشخصيات، وهي المعايير نفسها التي هُمّشت بها الكثير من الإبداعات عبر التاريخ، إذ نقرأ التّهميش في العديد من النّصوص، والأمثلة عل ذلك كثيرة، فإذا رجعنا إلى تراثنا العربي نجد شعر الصّعاليك، الذي كان أدبا مرفوضا لأنّه يمثّل الخروج على أعراف المجتمع، وعلى أعراف القول الشّعري في حدّ ذاته، وكذا أدب "الكُدَيّة" في العصر العباسي وهو أدب المتسوّلين والشخّاذين، الذين اتّخذوا من الأدب وسيلة للرّد على إقصاء المجتمع لهم، وهنا تتحوّل الهامشيّة الاجتماعية إلى هامشيّة أدبية، نفس الوضع نجده عند الغربيّين مع ما يُعرف في أوروبا بأدب الشّطار، وهو أدب يرصد حياة الفئات المهمّشة ويُعبّر عنها، فتصبح ثنائية مركز هامش متحكّمة في تحديد مفهوم أدب الهامش، الذي يركّز على الطبقات الكادحة، المبعدة، التي تنتج أدبا يُدعى "أدب الهامش" المغيّب عن الشّهرة والأضواء، خلافا لأدب المركز الذي يحظى بالعناية والتّبجيل. إنّ عبور مصطلح "أدب الهامش" الذي أصبح مرآة يعكس حياة الطبقة المهمّشة، من مجال الحياة اليومية التي يعيشها هؤلاء، إلى مجال الأدب ليصبح استجابة

جمالية لهذا الواقع، يقودنا إلى البحث في إشكالية تحديد مفهومه وضبط تعريفه الذي اختلف فيه اختلافا كبيرا انطلاقا من تباين وجهات نظر الدارسين.

فكيف تجسّد هذا العبور من الهامشيّة كوضع اجتماعي، إلى الهامشية كإبداع؟ وعلى أيّ أساس يمكن تحديد مفهوم هذا المصطلح الشائك؟ وما هي المرجعيّة التي منحتة الشرعيّة النقدية؟

إنّ الإجابة عن هذه الإشكالية ستكون من خلال عنصرين مهمّين، يتعلّق العنصر الأوّل بالهامشيّة الاجتماعيّة، والعنصر الثّاني يتعلّق بتحوّل مفهوم الهامش الاجتماعي إلى الأدب، وتتجسّد العلاقة بين المعطى الاجتماعي والمعطى الأدبي عبر الثّنائيّة الضّدية مركز/هامش التي تحكم كلا المجالين الاجتماعي والأدبي، فالمركز والهامش " ثنائيّة ضّدية تكرّس الأوّل وتهمّش وتلغي الآخر. تجمع بين شيئين تكوّنت بينهما علاقة ضّدية تنافرية شبيهة بالصّراع الأزلي بين الذات والآخر." (1) وإن كان مفهوم الهامش في علم الاجتماع؛ باعتباره تراتبيّة اجتماعيّة لا يثير جدلا بالحدّة التي يثيرها لما أضيف إلى الأدب، فقد زادت هذه الإضافة هذا المفهوم تعقيدا ممّا جعل مجالهما الدّلالي أكثر اتّساعا وتشعبا.

1- الهامشي من الاجتماعي إلى الأدبي:

ظهر مصطلح الهامش لأوّل مرّة مرتبطا بعلم الاجتماع، باعتباره وضع اجتماعيّا مزيّا بعيدا عن المراكز القياديّة، ومع التّطور الواقع في العلوم الإنسانيّة، اتّجه الأدب إلى استعارة هذا المفهوم واستثماره في مجال الأدب والنّقد.

أ- تعريف أدب الهامش:

إنّ تحديد مفهوم واضح المعالم لأدب الهامش ليس بالأمر الهين، يعود ذلك أوّلا: لحدّثة الاهتمام بهذا الأدب، إذ اهتمّت مرحلة ما بعد الحداثة بالرواية كأحسن وسيلة لاكتشاف المهمّش، والالتفات إلى المقموع والمسكوت عنه، وثانيا: إلى ارتباطه بالهامش الاجتماعي، لأنّ فكرة الهامش أصلا مستجلبة من

مجال بعيد عن الأدب هو علم الاجتماع، وقد أدى هذا التّواشج بين هاذين المجالين: الأدب وعلم الاجتماع، إلى صعوبة تعريف أدب الهامش تعريفا جامعا مانعا، وقد أعطاه هذا التّدخل خاصيّة يتميّز بها؛ فأدب الهامش تسمية تنطلق من المؤلّف ووضعيته الاجتماعية، وليس انطلاقا من قيمة أدبه الفنّية، فكثيرا ما تُقوّق بعض الأعمال الأدبية المصنّفة في إطار أدب الهامش، أعمالا تنتمي إلى أدب المركز، وهذا ما يجعله يستعصي على التّصنيف.

لقد جاءت تعريفات أدب الهامش متنوّعة ومختلفة باختلاف زوايا النّظر، لذلك ارتأيت تحديد مفهومه انطلاقا من بعض المعايير التي يمكن أن تساهم في إزالة الغموض الذي يلفّ مفهومه، من هذه المعايير:

- **تعريفه انطلاقا من مصدره:** أي مؤلّفه وهم عادة من الفئة المهمّشة التي تكتب تعبيراً عن نفسها، أو يُكتب عنها، وهذا المعيار يُقرب هذا النّوع من الكتابة إلى علم الاجتماع أكثر.

- **الخروج على أعراف المؤسّسة:** يعرّف حسن بحراوي أدب الهامش بأنّه "كل أدب ينتج خارج المؤسّسة، سواء كانت سياسية أو اجتماعية أو ثقافية أو أكاديمية، وهو بذلك يقع بعيدا عن الرّعاية والاحتضان، بل ويجري العمل على نبذه واستبعاده، من دائرة الصّوء، وقد تُسلّط عليه الرّقابة والمنع، إذا ما بدا عليه أنّه يتجاوز الخطوط الحمراء المُنبّه عليها" (2) فقد قوبلت أعمال كثيرة بالرّفّض من قبل المؤسّسات الرّسميّة، ويتجسّد هذا الرّفّض أكثر في المصطلح الأجنبي الذي يُطلق على أدب الهامش، (allitterature) بمعنى اللّادّب، فلم يكن الأدب الفرنسي يعتبر مثلا الرواية البوليسية ورواية الخيال أدبا، بل كانت تصنّف في إطار اللّادّب، كما يُطلق عليه (paralittérature) أي الأدب الموازي لأدب المركز الذي يسعى إلى "موضعة الدّات في إطار من الفوقية والتّعالّي، فتكون السّيطرة والاستعلاء بديلا واضحا عن معايير التّجاور والتّعايش والتّساوي" (3) ويستعمل قاموس لاروس مصطلح "paralittérature" ويقصد به أدب الهامش "Littérature en marge". وهو الأدب الواقع في هامش الأدب الرّسمي، الذي يضمّ بعض

الأنواع كالخيال العلمي، الغرائبي، الرواية المتسلسلة، الشريط المرسوم، والرواية البوليسية، المخصصة للجمهور العريض" (4) وهي لا ترقى لمرتبة الأدب الرفيع الذي يمثل أدب المركز.

- الخروج على أعراف الكتابة الأدبية: فهو الأدب الذي يشكل "خروجاً عن محدّدات النوع، وهو يجاوز التقاليد الجمالية السائدة." (5) فهو ينبذ الخصائص الجمالية المألوفة، ويستعصي على محدّدات النوع الأدبي، خاصّة وأنّ معايير التجنيس من صنع المؤسسة الرسمية التي تعتبر "هذا الأدب كائناً منبواً ومهمّشاً لعدم انصياعه لتوجيهاتها واحترامه لبنياتها الموجهة من طرف التقليد الأدبي المتعارف عليه" (6) لذلك تعتبره أدباً منبواً ومهمّشاً.

- التحرّر من الالتزام بتيمات الأدب الرسمي: فهو الأدب الذي ينصبّ اهتمامه على "المبتذل واليومي والسّطي لتقويض التّراتبات، ولإعادة الاعتبار للعرضي والمفارقة واللّغة اليومية، سعياً لخلق عالم وجهه التّعدد" (7) إذ يبتعد أدب الهامش كثيراً عن التّيمات التي يتّجه إليها أدب المركز، الذي يلتزم بمجال موضوعاتي معيّن، لا يخرج فيه عن إيديولوجية المؤسسة، فلا يكتفي أدب الهامش بهذا المجال بل يخوض في المهمل و المبتذل والمسكوت عنه، لذلك يُصنّفه بعض الدّارسين تصنيفاً موضوعاتياً.

- التّقابل مع المركز: المركز هو "النّموذج الأمثل والمكتمل الذي يُحتذى به، لهذا فهو يحظى بالرّعاية السّامية ... هو الأدب الرسمي المتداول" (8) في مقابل أدب الهامش الذي نشأ موازياً له، بعيداً عن الأضواء ودوائر الشّهرة "فوجود الهامش يفترض مقابلاً هو المركز... فالهامش يتميّز برتبة دنيا عن المركز... وهو مُبعد ومقصى ومعزول...، فوجود الواحد يستدعي الآخر" (9) ولكن هذه النّظرة الدّونية ليست صفة مطلقة له فـ "مسألة الدّونية التي يُفترض أن يكون عليها الهامش... لا يعني بالضرورة أنّها من المسلّمات... فهي لا تتّسم بصفات الثّبات والدّيمومة" (10) ويرجع ذلك إلى خاصيّة الحركيّة التي تتميّز

بها ثنائية مركز/هامش، لأنّ الهدف الأساس للهامش هو الخروج من هامشيته واعتلاء درجات الشرف، التي طالما أبعدته عنها مؤسسات المركز باعتباره "نمذجة متعالية تعتمد المعيار التفاضلي لرسم الإنوجاد... فيسهل بالتالي اختراق الآخر وإقصاؤه واستبعاده وتهميشه" (11) وهكذا تختلف الأدوار فيصبح المركز هامشا والهامش مركزا، يمارس عليه الإقصاء في حركة دائمة لأن " هذه الآليات ليست حكرًا على فكر دون آخر، بل إنّ الفكر الإنساني كلّ يشغل وفق هذه الآليات في محاولة الحفاظ على الهوية وعلى الوجود" (12) وإزاء هذا الإقصاء يصبح أدب الهامش هو " كل أدب منبوذ متمرد ومتجاوز لسلطة المركز" (13) يأخذ هذا التعريف بدرجة انزياح أدب الهامش عن المعايير الثابتة التي تحكم أدب المركز، ويظهر بجلاء عبور مفهوم الهامشية من علم الاجتماع إلى الأدب، محملا بأحكام قيمية تحط من قيمته الفنية، ولكن مفهوم الكلمة (الهامش) في العلوم الاجتماعية الذي يقوم على النبذ والتهميش، لا يؤدي المعنى نفسه في الخطاب الأدبي، فكتيرا ما يضاهي أدب الهامش أدب المركز أو يتفوق عليه، فتصبح ثنائية مركز/هامش متحركة في تحديد مفهوم أدب الهامش، إذ يتحدّد مفهومه انطلاقا من معارضته لأدب المركز.

هذه بعض النماذج من التعريفات التي وضعت لأدب الهامش، تؤكد مدى اختلاف وجهات النظر إليه، ممّا جعل تعريفه متشعبا وغير مضبوط، حاله كحال الكثير من المفاهيم التي ظهرت في مرحلة ما بعد الحداثة التي يلقّاها الغموض، ومع ذلك يمكن أن نستنتج من خلال هذه التعريفات بعض خصائص أدب الهامش.

ب- خصائص أدب الهامش

- هو أدب يُنتج خارج المؤسسة الاجتماعية، السياسية، الثقافية، الأكاديمية، لذلك تهمله الدوائر الرسمية، بسبب رفض المبدع الخضوع للسلطة، التي تفرض عليه حصاراً يفقد كتاباته قيمتها الإبداعية.

- يركّز "أدب الهامش" على شخصيات منبوذة تعيش على هامش المجتمع، سواء كان التهميش ذاتياً أو بفعل المؤسسة الرسمية.

- اختراق المحظور والمقدس، والخوض في المسكوت عنه، والاحتفاء بالمبتذل والسطحي.

- الارتباط الشديد بحياة المؤلف، فلا يمكن الفصل بين الهامش الاجتماعي والهامش الأدبي، حيث يتأكد العبور من الواقع إلى الأدب.

- هو أدب لا يعترف بالقوالب الجاهزة التي تفرضها المؤسسة الثقافية على المبدعين، على مستوى التيمات أو على مستوى تقنيات الكتابة.

- الدونية صفة تلحق بأدب الهامش انطلاقاً من وضع كاتبه الاجتماعي، وليس من قيمته الفنية.

- هو ما يكتبه المهمشون عن إقصائهم؛ عندما يتولّون الكتابة، أو ما يكتب عنهم.

إنّ الصراع القائم بين الثنائية الصّدية مركز/ هامش هو صراع من أجل الوجود وإثبات الذات، فكل طرف يحاول "إثبات أحقيته في الوجود، فيدعي امتلاك الحقيقة كلّها، وأنّ الآخر ما هو إلا صورة للضلال والقبوع في عوالم الجهل" (14) ويتجسّد هذا الصراع على مستوى النصوص الأدبية، إذ أصبحت الثنائية ماثلة في "المقاربات النقدية المعاصرة، إذ شغلت اهتمام كثير من الاتجاهات الفكرية التي... حاولت إعادة الاعتبار للهامش" (15) وقد ارتبطت هذه الرغبة بمرحلة ما بعد الحداثة المحتفية بالمهمش والمسكوت عنه، وإعادة الاعتبار لـ"ذات تمّ تقييدها إلى حدودها القصوى، بتجاهل جوهرها المتعدد إثنيًا وثقافيًا" (16) بل ويتمّ إبعادها بسبب هذا الاختلاف الإثني والثقافي.

2- أدب الهامش من الممارسة إلى التأصيل النقدي:

لقد أثبت أدب الهامش تاريخيًا وجوده، عبر مختلف الصور التي تدلّ على أنه كممارسة إبداعية يرجع إلى زمن بعيد، وغياب المصطلح الذي يؤطر مفهومه لا ينفي وجوده، ولقد ظهر كمصطلح في مرحلة ما بعد الحداثة التي أولته اهتماما كبيرا، فأصبحنا نسمع عن فلسفة التقويض وثقافة الاختلاف الإيمان بالمتعدد، التي تقوم على "تعيين العناصر المهمّشة وإبراز البنيات والهوامش المقصية" (17) حتى أصبحت من أهمّ خصائص مرحلة ما بعد الحداثة.

أ- تفكيكية دريدا وتقويض الثنائيات الضدية الغربية:

آمنت مرحلة ما بعد الحداثة بالمتعدد والمتحوّل، بدل الثابت المستقر، وقد ساعد هذا المناخ على ظهور إشكالية الأدب الهامشي (الدّوني) والأدب المركزي (المتعالي) على السّاحة الأدبية والنقدية كمصطلح نقدي، وقد ساهمت فلسفة التفكيك كأهم مرجعية لأدب الهامش، في ردّ الاعتبار لهذا النوع من الكتابة، وردّ التوازن لمعادلة مركز/ هامش، في إطار مسعاها إلى تفكيك المركزية الغربية التي سيطرت على الفكر لفترة طويلة، فقد ظهرت في هذه المرحلة مجموعة من النظريات التي "استطاعت أن تخلق نوعا من الشك والمساءلة وتضع كل منجزات الحداثة موضع المحاكمة" (18) ومن هذه النظريات؛ التفكيكية التي أسهمت في بروز الهامش الذي ظلّ مغيبًا ومسكوتا عنه، رغم أنّه لا يقلّ أهميّة عن المركز. وتجسّد هذا الاهتمام إبداعيًا في توجّه الرواية إلى الاهتمام بعوالم المهمّشين، الطّابو، اللغة اليومية البسيطة، من أجل رسم صورة حقيقية لهذا العالم الذي يقوم على التعدّد والتّنوع. لقد ساهمت فلسفة التفكيك كأهم مرجعية لأدب الهامش، في ردّ الاعتبار لهذا النوع من الكتابة، في إطار مسعاها لتفكيك المركزية، ويرى دريدا أنّ الفكر الغربي "ما ورائي ميتافيزيقيّ قائم على ثنائيات ضدية مختلفة... تحتّم على الطّرف الأول

التموضع في شكل من الامتياز والفوقية، وتحتّم على الطرف الثاني التوضع داخل التغيب والدونية والتهميش، وهذا ما يجعل الطرف الأول يمارس القمع والاستبداد ضد الآخر" (19) إنّ قيام التفكير على الهدم والبناء يُظهر أنّه يحمل في ذاته معنى الاختلاف، وهو "كذلك بناء وإعادة رسم معالم جديدة لفكر كونيّ ينأى عن كلّ مركز". (20) فلم يعد لدينا مركز ثابت نحتكم إليه بل صار لدينا مراكز متحرّكة لانهاية تدور جميعها في فلك من النسبية والعدمية .

ب- ثقافة الاختلاف وردّ الاعتبار للهامش:

لم يعد المهمّش والمغاير في فكر دريدا مبعدا، بل أصبح يكتسي أهميّة بالغة "فلا وجود لثقافة نخبوية في مقابل أخرى دونية، ومن ثمّ لا وجود لنموذج متعال لتفسير الظواهر" (21) وتدعو تفكيكية دريدا إلى التعددية الثقافية والسياسية في العلاقة مع الآخر المختلف، كردّ فعل لـ"سعي المركز الغربي الحثيث في الآونة الأخيرة إلى تضيق دائرة الآخر" (22) ويحدث التهميش نتيجة الاختلاف، فلا مكان للمختلف داخل الجماعات الإنسانية، ولكن "التفكير بتأكيده على التعدّد، والاختلاف، وإلغاء الحضور، والتّعالّي يهدف إلى تقويض نماذج الحضارة الغربية" (23) وسيتيح هذا ظهور بدائل حضارية أكثر اعتدالا وتوازنا، تُباین تلك التي أرسّتها الميتافيزيقا الغربية، وبالتالي يعود التّوازن لثنائية مركز / هامش بما يضمن للذّات المساواة، ويخرج المبتذل والمقصي من عوالم التّجاهل والنسيان.

خاتمة:

لقد خضع التّهميش باعتباره مصطلحا نقديّا في الدّراسات الحديثة، إلى سلسلة من التّحوّلات انتقل فيها من ارتباطه بظواهر اجتماعيّة إلى ظواهر أدبيّة، ممّا أدخله في دوّامة جعلت تعريفه مهمّة في غاية الصّعوبة، كما أنّ حداثة الاهتمام به لم تنتج بعد تراكمات معرفيّة، تسهّل عملية تحديد مفهومه، وهذا ما يبرر اختلاف الدّارسين حول تعريفه تعريفا يزيل عنه الغموض والإبهام.

هوامش الدراسة:

- 1- خليل سليمة، مشقوق هنية، الأدب النسوي بين المركزية والتهميش، مجلة مقاليد، ع/2، ديسمبر، 2011، ص 113.
- 2 - بحراري حسن، أدب شكري من الهامشية إلى المركزية، مجلة علامات، ع 18، على الموقع: saidbengrad.free.fr.
- 3- هاشمي غزلان، تعارضات المركز والهامش في الفكر المعاصر عبد الله إبراهيم أنموذجا، دار نيبور للطباعة والنشر والتوزيع، العراق، ط1، 2013، ص 8.
- 4- Dictionnaire de français Larousse,
www.larousse.fr/dictionnaires/francais/paralittérature/57922.
- 5 - سعادة لعلی، أدب الهامش... نغمة للغناء وأخرى للبكاء، تاريخ التصفح: 4 جوان 2017، على الرابط: <http://www.aswat-elchamal.com>.
- 6- بحراري حسن، المرجع نفسه.
- 7- هاشمي غزلان، تعارضات المركز والهامش في الفكر المعاصر عبد الله إبراهيم أنموذجا، ص 15.
- 8- خليل سليمة، المرجع نفسه، ص 113
- 9- مجناح جمال، جدل المفاهيم في موضوعة التهميش والمهمشين قراءة تحليلية لمصطلح الهامش والمصطلحات المجاورة، على الرابط: <http://virtuelcampus.univ-msila.dz>
- 10 - مجناح جمال، المرجع السابق.
- 11 - هاشمي غزلان، تعارضات المركز والهامش في الفكر المعاصر عبد الله إبراهيم أنموذجا ، ص 9.
- 12- هاشمي غزلان، المرجع السابق، ص 9.
- 13- خليل سليمة، مشقوق هنية، المرجع نفسه، ص 113.
- 14- هاشمي غزلان، تعارضات المركز والهامش في الفكر المعاصر عبد الله إبراهيم أنموذجا، ص 9.
- 15- هاشمي غزلان، المرجع السابق، ص 14.

- 16- فاتحة الطاييب، محمد مساعدي، عبد الواحد المرابط، أسئلة القراءة وآليات التأويل بين النقد ونقد النقد، دار الأمان، ط2015، 1، ص 183.
- 17- هاشمي غزلان، تفكيكية دريدا والاحتفاء بالاعتبارات الهامشية، على الرابط: <http://www.alukah.net/culture>
- 18- عمر التاور، استراتيجية التفكيك عند جاك دريدا، الهدم والبناء: [dohainstitute.org//http bookstore](http://dohainstitute.org/bookstore)
- 19- هاشمي غزلان، تعارضات المركز والهامش في الفكر المعاصر عبد الله إبراهيم أنموذجا، ص 15.
- 20- عمر التاور، استراتيجية التفكيك عند جاك دريدا، الهدم والبناء: <https://bookstore.dohainstitute.org>
- 21- هاشمي غزلان، تعارضات المركز والهامش في الفكر المعاصر عبد الله إبراهيم أنموذجا، ص 15.
- 22- فاتحة الطاييب، محمد مساعدي، عبد الواحد المرابط، أسئلة القراءة وآليات التأويل بين النقد ونقد النقد، دار الأمان، ط2015، 1، ص 181.
- 23 - غزلان هاشمي، تفكيكية دريدا والاحتفاء بالاعتبارات الهامشية، على الرابط: <http://www.alukah.net/culture>